بفعله من المجرد فلذلك آثرها هنا ومعنى البعث دائر على الاشارة والارسال
فيحتمل بعثه في القيمة ويحتمل بعثه في الدنيا بالرسالة صلى الله تعالى عليه وسلم مقبول
الشهادة هذا المنصوب الثاني لقوله اجزه اي الشهادة المقبولة اي اعطاه ذلك
له فهو من اضافة الصفة الى الموصوف والمراد شهادته في المحشر للانبياء وعلى اممهم وفي
نسخة الشفاعة بدل الشهادة كما عند ابن سبع ولكن الاول اصح في هذا الكتاب
والاول اجزه من اجل بعثك اياه رسولا وما لاقاه في سبيلك او اجزه بدل ذلك
او عليه اعطاه مقبول الشهادة في الاخرة اي ان يكون مقبولها يومئذ وهو جزاء
مناسب للعمل لان الذين يشهد لهم او عليهم هم الذين بعث اليهم او المعنى
اجزه منذ ابتعاثك اياه في الاخرة ان يكون مقبول الشهادة مهيأ لذلك
من اول بعثه فلا تكون شهادته بصدد الرد في وقت من الاوقات وهذا على
ان معنى من لابتداء الغاية في الزمان والعمل المكافئ عليه هو ما تقدم كما اشير
اليه في قوله واجزه مضاعفات الخير من فضلك او مقبول الشهادة حال اي
اجزه على ما تقدم ذكره ابتعاثك اياه في الاخرة في حال كونه مقبول الشهادة و
هذا على زيادة من قيل وقد يكون المراد اجزه على ابتعاثك له رسولا حال اتصافه
بالصدق والعدالة والامانة اشار الى ما كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل
البعثة من الاحوال المرضية والشيم الزكية حتى كان يعرف بالامين وبالمأمون
فيكون مقبول الشهادة على هذا حالا ايضا وعلى هذا يكون الجزاء المطلوب غير
المعين في اللفظ وانما طلب له الجزاء على بعثه على تلك الحالة فيكون جزاء مناسبا
لحالته تلك والله اعلم واصل الشهادة في كلام العرب الحضور ومنه فمن شهد
منكم الشهر فليصمه ثم صرفت الكلمة حتى قبلت في اداء ما تقرر علمه في النفس
باي وجه تقرر من حضور او غيره ومرضي اسم مفعول رضيه يرضاه رضا
المقالة اي ما يقوله ثمة من الشهادة والشفاعة فلا يسخط ولا يرد له ذا بمعنى
صاحب وهو حال بعد حال ويمكن ان يكون حالا من الحال فتكون متداخلة منطق

اضافة الصفة

والمعنى

اسم مصدر

١٠

اسم مصدر بمعنى النطق اي قول عدل بمعنى معتدل مستقيم لا ميل فيه عن الحق نعت
لمنطق قيل والمراد بهذا ما يقوله عند الشفاعة من حمده بمحامد لا يحمده بها احد
وخطة معطوف على منطق بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وهي
الامر والقصة او الطريقة فصل اي قطع والمراد القاطع اي الفاصل بين الحق و
الباطل فيكون بمعنى فاعل كرجل عدل وهو نعت لخطة او مضاف اليه وفي نسخة
بعد هذا وحجة والصحيح اسقاطه وهو ثابت عند ابن سبع وجبر ومعناه الوجه الذي
يكون به الظفر وبرهان اي حجة عظيم اي موتى ظاهر الصلوة الحادية عشر ذكرها في
الشفا وعن علي ايضا رضي الله عنه وذكر في المواهب ان الشيخ زين الدين بن الحسين
المراغي ذكره في كتابه تحقيق النصرة وقال انه روي لما صلي على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بعد موته اهل بيته لم يدر الناس ما يقولون فسألوا ابن مسعود فامرهم
ان يسألوا عليا فقال لهم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وكأنه اتى بالاية مقدمة في صدر هذه الصلوة تيمنا وتبركا
وترتيبا للامتثال على الامر في الصورة كترتيبه في المعنى ولتقع صلوته بعدها امتثالا
لامر الله تعالى في قوله عقبها لبيك اي اجابة لك بعد اجابة وامتثالا لامرك بعد امتثال
اللهم اي يا الله ربي اي مالكي وخالقي وسيدي ومعبودي ومن ربّاني باحسانه
وغذاني بامتنانه وعودني خيره ووجهني الى امره وهو مضاف لياء المتكلم
على ما في النسخ وهو منادى ثان حذف منه حرف النداء على ما عند سيبويه فان
الميم في اللهم عنده تمنع الوصفية وسعديك اي اسعادا لك بعد اسعاد في
طاعتك وامتثال اوامرك ولا يؤتى بسعديك الا مع لبيك ونصب اللفظين
على المصدرية وعاملهما محذوف وجوبا كما علم في فنه والتثنية فيهما للتكثير والتكرار
قال شيخ شيوخنا ابو عبد الله الفرنى رحمه الله فيما وجدته بخطه واذا كانوا
يثنون الفاعل ومجموعه دلالة على تكرر فعله لوقوعه مرتين او اكثر كما في قوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل اي قف قف وقوله تعالى رب ارجعون

Copyright © King Saud University